وافاد ابن الصابغ انه للماهية المشخصة ذهنا وخارجا
وهو مبني على وجود الماهية خارجا في ضمن الفرد فتشخص
بتشخصه وهو خلاف التحقيق وجه فهو ما وضع للفرد
المبين خارجا لكن التقييد بالخارج اغلبي كما افاده الصبان
نقلا عن يس عند قول المصنف بيبين المسمى ونصه اي
خارجا كعلم الشخص الخارجي او ذهنا كعلم الجنس بنا
على التحقيق الاتي اما على مذهب المصنف فعلم الجنس غير
داخل في هذا التعريف لخروجه بقوله بيبين المسمى فيكون
خاصا بعلم الشخص وكعلم الشخص الذهني اعني الموضوع
لمعين ذهنا متوهم وجوده خارجا كالعلم الذي يضعه
الوالد لابنه المتوهم وجوده خارجا في المستقبل وكعلم القبيله
فانه موضوع لمجموع ابناء الاب الموجودين حين الوضع
وغير الموجودين حينئذ فان المجموع لا وجود له الا في ذهن
الواضع فقولهم لشخص العلم الشخصي خارجي اغلبي افاده
يس اه المقصود منه وبعبارة ما يفيد انه كلي ولفظها
ان قلت لا يدخل في علم الشخص ما وضعه انسان لمولود مثلا
اخبر به ولم يره فانه لم يوضع لشخص براه خارجا وانما وضع لمعين
في ذهنه وقد اتفقوا على انه علم شخص موضوع لمعين في الخارج
قلت التعيين الذهني هنا طريق الخارج ضرورة انه لا يضع
له من حيث التعيين الذهني بل من حيث هو شخص في الخارج ويكفي
تعيين الذهن في ذلك ولو بوجه ما ان قلت حيث كان علم الشخص
موضوعا

موضوعا للشخص المعين لزم ان استعماله فيه بعد زيادة اللحيه
والكبر او نقص جزء مثلا مجاز ضرورة مغايرة ذلك للمشخصات
حال الوضع ولا قايل به قلت مثل هذه المغايرة غير معتد بها
فان الشخص واحد في الصغر والكبر عقلا وعادة وشرعا ولا
يقال له غير فالامور المتواردة بقطع النظر عن صورها
ويعول على الاتحاد السار في الجميع نظير الهيولى عند الحكما
ولا يضر ذلك لرتبته اعتبار كلي مشترك ولا معين في مجرد
الذهن حتى ينافي قولهم انه موضوع لشخص خارجي اذ لا يلزم
من التخيل النسبي في الوضع كونه موضوعا له كما سبق انفا وكما
قالوه في رسالة الوضع فليتامل انتهت ولعل هذا التحقيق
والله ولي التوفيق وعلم الجنس ما شاع في افراد لا يختص
به واحد دون اخر جارية عليه احكام علم الشخص اللفظية
وهو معنى قول الناظم ووضعوا البعض الاجناس علم كعلم
الاشخاص لفظا وهو عم وهو كقوله في باب النكره والمعرفه
من شرح التسهيل ان اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه
في الشياع كاسد ه وهو مذهب جماعة من النحاه وهذا المذهب
ضعيف لان تفرقت الواضع بين اسم الجنس وعلمه في الاحكام
اللفظية توجد بالفرق بينهما في المعنى ايضا والا لزم التحكم
وفي كلام يس اشارة الى الفرق فان حاصل كلامه في هذا المعنى
ان اعلام الاجناس هو موضوعة للحقايق المتحدة في الذهن ومثلها
بالمهود بينك وبين مخاطبك فحاصل ان يدل على ذلك المهود

Copyright © King Saud University